

## تفسير القرطبي {سورة النساء }{93}{202} فضيلة الشيخ

### عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير. واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. ولا تستطعوا ان - [00:00:00](#)

ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمر معلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيمـا. وان يتفرقـا الله كـلا من سـعـته وـكان الله واسـعا حـكـيـما. ولـله ما في السـمـاـوات وما في [00:00:34](#)

وان وكان الله غـنيـا حـمـيدـا. ولـله ما في السـمـاـوات وما في الارض وكـفـى بالله وـكـيلـا. ان يـشـأ يـذـهـبـكم ايـها النـاسـ ويـأـتـي اخـرـينـ. وـكان الله عـلـى ذـلـك قـدـيرـا. من كان يـرـيد ثـوابـ الدـنـيـا [00:01:04](#)

ثـوابـ الدـنـيـا فـعـنـدـ الله ثـوابـ الدـنـيـا وـالـاـخـرـةـ الحـمـدـ لـلـهـ الحـمـدـ لـلـهـ الذـيـ اـنـزـلـ اـلـيـنـاـ اـشـمـلـ كـتـابـ وـارـسـلـ اـلـيـنـاـ اـفـضـلـ الرـسـلـ وـجـعـلـنـاـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ فـلـهـ الحـمـدـ وـلـهـ الشـكـرـ عـلـىـ هـذـهـ النـعـمـ الـعـظـيمـةـ وـالـالـاءـ الـجـسـيـمـةـ [00:01:44](#)

والـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ خـيـرـ خـلـقـ اللـهـ. وـعـلـىـ اـلـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـهـدـاهـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ بـيـبـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ بـعـضـ الـاحـوـالـ الشـخـصـيـةـ وـمـاـ يـكـوـنـ بـيـنـ الزـوـجـيـنـ وـقـدـ بـيـنـ فـيـ اـوـلـ [00:02:14](#)

مـاـ يـكـوـنـ مـنـ الزـوـجـ اـذـ نـسـجـتـ الزـوـجـةـ وـارـتـفـعـتـ عـنـ زـوـجـهـ وـبـيـنـ ذـلـكـ وـوـضـحـهـ وـانـهـيـ القـضـيـةـ بـالـحـكـمـيـنـ وـانـ خـفـتـ اـنـشـقـاقـ بـيـنـهـمـ اـبـعـثـوـاـ حـكـمـاـ مـنـ اـهـلـهـ وـحـكـمـاـ مـنـ اـهـلـهـاـ اـنـ يـرـيدـاـ اـصـلـاـحـاـ يـوـفـقـ اللـهـ بـيـنـهـمـ [00:02:38](#)

وـقـالـ فـيـ اـوـلـ الـامرـ وـعـظـوـهـنـ وـاهـجـرـوـهـنـ فـيـ المـضـاجـعـ وـاضـرـبـوـهـنـ فـانـ اـطـعـنـكـمـ عـلـيـهـنـ سـبـيـلـاـ فـهـنـاـكـ بـيـنـ مـاـ يـكـوـنـ اـذـ كـانـتـ الـمـشـكـلـةـ مـاـذـاـ مـنـ زـوـجـةـ كـارـهـةـ لـزـوـجـهـ وـابـاحـهـ هـنـاـكـ [00:03:14](#)

اـنـ زـوـجـ اـذـ اـرـادـ الـفـرـاقـ اـنـ لـلـزـوـجـ اـنـ يـأـخـذـ جـزـءـاـ مـاـ اـعـطـاـهـ اوـ يـأـخـذـ كـلـهـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـزـيدـ عـلـيـهـ وـنـهـاءـ عـنـ اـنـ يـحـاـوـلـ زـوـجـ اـذـ اـرـادـ مـفـارـقـةـ زـوـجـتـهـ اـنـ يـضـايـقـهـ لـيـأـخـذـ مـنـهـ بـعـضـ الـمـالـ وـفـيـ نـيـتـهـ اـنـ يـرـيدـ طـلاقـهـ [00:03:46](#)

هـذـاـ عـيـنـ الـحرـامـ وـهـذـاـ عـيـنـ الدـنـاءـ وـانـ اـرـدـتـمـ اـسـتـبـدـالـ زـوـجـ مـكـانـ زـوـجـ وـاتـيـتـمـ اـحـدـاهـنـ قـنـطـارـاـ فـلـاـ تـأـخـذـوـاـ مـنـهـ شـيـئـاـ اـتـأـخـذـوـنـهـ بـهـتـانـاـ وـاثـمـاـ مـبـيـنـاـ وـكـيـفـ تـأـخـذـوـنـهـ وـقـدـ اـفـضـيـ بـعـضـكـمـ الـىـ بـعـضـ ؟ـ وـاخـذـنـ مـنـكـمـ مـيـثـاقـاـ غـلـيـظـاـ [00:04:17](#)

هـذـاـ اـلـاسـلـامـ دـيـنـ رـائـعـ الـحـقـيـقـةـ جـمـيلـ وـدـيـنـ يـأـتـيـ بـتـعـالـيمـ وـاحـكـامـ فـيـ غـاـيـةـ الـرـوـعـةـ وـالـحـسـنـ وـالـجـمـالـ وـالـعـدـالـةـ وـالـاـنـصـافـ لـكـنـ اـذـ كـانـ ذـلـكـ مـنـ زـوـجـةـ وـكـانـتـ زـوـجـةـ مـرـتـفـعـةـ عـنـ زـوـجـهـ وـكـارـهـ لـهـ [00:04:39](#)

فـعـنـدـ ذـلـكـ لـلـزـوـجـ اـنـ يـأـخـذـ الـمـهـرـ اوـ بـعـضـ الـمـهـرـ وـيـطـلـقـهـ وـلـذـكـ الصـحـابـيـةـ التـيـ قـالـتـ لـاـ اـكـرـهـ مـنـ فـلـانـ خـلـقـ وـلـاـ دـيـنـ وـلـكـنـيـ اـكـرـهـ الـكـفـرـ يعني اـنـاـ لـاـ اـحـبـهـ فـقـالـ لـهـ اـتـرـدـيـنـ عـلـيـهـ حـدـيقـتـهـ [00:05:02](#)

لـعـلـهـ اـصـدـقـهـ حـدـيقـةـ اـعـطـاـهـاـ فـيـ الصـدـاقـ حـدـيقـةـ بـسـتـانـ. قـالـتـ نـعـمـ قـالـ خـذـ حـدـائقـةـ تـطـلـيـقـةـ لـعـلـهـ بـعـدـ ذـلـكـ يـعـنـيـ اـرـجـعـوـاـ تـرـىـ اـنـ فـرـاقـ زـوـجـ فـيـهـ صـعـوبـةـ اـذـ هـذـهـ الـاـيـاتـ فـيـ هـذـهـ الـاـحـكـامـ [00:05:25](#)

وـالـاـيـةـ التـيـ اـشـرـنـاـ اـلـيـهـ اـمـسـ وـيـسـتـفـتوـنـكـ فـيـ النـسـاءـ يـطـلـبـونـ مـنـكـ الـفـتـوـيـ وـالـحـكـمـ فـيـ شـأـنـ النـسـاءـ قـلـ لـهـمـ يـاـ نـبـيـيـ اللـهـ يـفـتـيـكـمـ فـيـ حـكـمـ النـسـاءـ وـيـفـتـيـكـمـ فـيـ حـكـمـ النـسـاءـ مـاـ نـزـلـتـ مـاـ اـنـزـلـتـ عـلـيـكـمـ فـيـ اـوـلـ السـوـرةـ [00:05:51](#)

وـلـذـكـ قـلـ اللـهـ يـفـتـيـكـمـ فـيـهـنـ وـمـاـ يـتـلـىـ عـلـيـكـمـ فـيـ الـكـتـابـ فـيـ يـتـامـيـ النـسـاءـ الـلـاتـيـ لـاـ تـؤـتـونـ مـاـ كـتـبـ لـهـنـ وـتـرـعـبـونـ اـنـ تـنـكـحـونـ

والمستضفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط هذه القضايا الثالثة - 00:06:11

احيل اليها في اول سورة النساء فالنساء يعني قال لهم انتم اذا كانت اليتيمة تميمة وفقيرة فلا ترغبو فلا ترغبون في تزويجها اذا اذا كانت اليتيمة جميلة ولها مال فلابد ان ترفعوا المهر وتعطوها - 00:06:28

مثل ما يعطي غيركم او تدعوها وتترك غيركم يتزوجها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فدعوهن وانكحوا ما طاب لكم من النساء اذا اليتيم كما ان الوالى اذا كانت فقيرة ودميمة لا يتزوجها فلذلك اذا كانت جميلة ولها مال لابد ان يرفع - 00:06:57

المهر حتى يجعله مهرا مثل مثيلاتها لان المهر اصلا كل طبقة من الناس وكل حي يعني المهر يكون متعارف عليه لذلك اذا تزوج الرجل ولم يعقد مهر يكون لهذه المرأة مهر من - 00:07:26

مثيلاتها من ابناء عمها واذا كانت هي في الحي او في المدينة من ابناء حيها او من ابناء مدینتها اذا تزوجت المرأة ولم يعقد لها المهر فيعطيها مهر المثل اذا يفتיקم الله في حكم النساء - 00:07:47

ويفتكم في حكم النساء ان الله فيما نزل في اول السورة في يتامى النساء التي ذكرنا والمستضفين من الولدان وهو قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا للنساء نصيب مما اكتسبنا سواء كان صغير او كبير - 00:08:10

ولليتامى ايضا قال وابتلو اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان المستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. وقال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هي احسن وقال في الاية الاخرى اخوانكم وان تخالطوهم - 00:08:32

اخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وبين ان بالمعروف هو اخذ اجرة المثل او القرض ومن كان غنيا ومن كان فقيرا الطبرى يقول يفترض منه والجمهور يقولون اجرة المثل فليأكل بالمعروف اجرة المثل او يفترض حتى اذا استغناه يرد مال اليتيم - 00:08:51

وترغبون ان تنکحوهن؟ قلنا هل من اعجاز القرآن وهل يستطيع نستطيع هنا ان نحمل المشترك على معنيه وما دخلت عليه في

تأويل مصدر وترغبون في نکاحهن لجمالهن وما لهن وترغبون عن نکاحهن لدمامتهن وفقرهن - 00:09:25

ويكون هذا المصدر من ان وما دخلت عليه يحتمل المعنيين ويكون في بعض النساء ترغبون عنهن وفي بعض النساء ترغبون فيهن ويكون هذا من الاعجاز ثم ختم الاية بقوله وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما ولم ينزل - 00:09:50

وهذا فيه تهديد مبطئ وفيه ترغيب ايضا فان الله بالذى يعمل من الخير لا يخفى عليه فسيجاري من عمله وبالذى لا يعمل الخير لا يخفى على الله ثم بين ان - 00:10:16

المرأة اذا رأت من زوجها نشوزا اما لكبر سنها او لدمامتها او لفقرها او لسوء عشرتها او لمحل حصل للزوج يعني الاعراض التي تعتبرى الانسان وان امرأة خافت من بعدها نشوزا - 00:10:39

النشوز هو الارتفاع ومنه واذا قيل انشدو فالنشوز الارتفاع وهو كنایة عن عدم محبة الزوج للزوج او اعراض او اصبع اذا ارادت تتكلم يلتفت عنه لا يريد ان يسمع كلامها - 00:11:09

وهذا له اسباب اما كبر السن اما سوء خلق اما عدم انتباه لحقوق الزوج وعدم مراعاة في اهله وفي اموره الخاصة التفرة لها اسباب اذا رأت الزوجة من زوجها ارتفاعا - 00:11:30

واعراضها عنها فلا جناح عليهم. لا جناح على الزوج والزوجة ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير من ايش من الفراق بما في الفراق من الالم والقطيعة وما يسبب بين الاسرتين من التناحر - 00:11:55

يقال ان السوداء رضي الله عنها لما كبرت لانها رأت من النبي صلى الله عليه وسلم عدم رغبتهما فيها فقالت له اعطي ليلى عائشة واتركني اكون من امهات المؤمنين قال العلماء - 00:12:22

اذا رأت المرأة من زوجها انه اعراب فينبغي ان تبادر و تعالج الموضوع فلا تحاول ان تأخذ حقها كاملة كما هي بنت صغيرة وبالاحق وبالاخص اذا تزوج امرأة صغيرة وهي كبيرة - 00:12:53

فان النفوس تميل الى الصغير والى الجديد والكبيرة ستتألم فهي اما بين امرين اما ترك جزء من حقها او تفقد الزوجة كله فهما امران احالهما اذا ان امرأة خافت يعني علمت او ظنت او تحققت من زوجها - 00:13:14

تبّرما عنها وكراهيّة لها فلا جنح على الزوج والزوجة ان يصلحا بينهما صلحا وذلك بترك جزء من النفقات او بترك جزء من العسرة فإذا قال أنا عندي شاب نجلس معها ليلاً وانت ليلة راضية ما انك راضية - 00:13:40

يلا احقي باهلك ولكن الخيار هيا ان تركت هذا لها ذلك ان لم تتركه لابد ان يعطيها حقها او يفارقها تعفيه من سكتى تعفيه من نفقة تعفيه من كسوة تعفيه من يعني - 00:14:06

العدل في القسمة فان سامحته فعلها ذلك وله ما سامحته فيه وان لم تسامحه فلا بد ان يعطيها حقها او يفارقها لأن العدل واجب فإذا طالبت الكبيرة بليلتها الناس بيجي وينام معها - 00:14:30

ينام على الفراش لكن الجمهور يقول القسم في النوم وفي الاعطاء اما الامور الأخرى التي لا يملكونها لا قسم فيها المحبة لا يملكونها يعني مثلاً ان يشتهر ان يباشرها تلك لا يباشرها هذا لا يملكه - 00:14:53

اما الجمهور يقول ليس القسم بال مباشرة القسم في المبيت القسم في الاعطاء القسم في الانس القسم في الجلوس مع اما المحبة والامور التي لا يملكونها هذه الاية يؤاخذ بها لأن الله لا يكلف نفسها - 00:15:16

الا وسعها وذلك يقول جل وعلا وان امرأة خافت يعني من بعلها نشوزاً او اعراضها فلا جناح على الزوج والزوجة ان يعملوا صلحاً بينهما ان يصلحاً بينهما صلحاً والصلح خير - 00:15:36

اي الصلح فيه خير او الصلح افضل واخير من الفراق وخير احتمال ان تقوم خير على بعلها. واحتمال ان تكون فعل تفضيل وغالباً اغناهم خير وشر عن فاعلين نحو اخير منه - 00:15:57

اما الصلح في نفسه خير من الفراق لذلك الله يقول عسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً قالوا ان ابن عمر اراد ان يطلق زوجه وسمع قارئاً يقرأ هذه الاية - 00:16:16

فمسك زوجه وولدت له سالماً فاصبح ينظر لسالم ويقول صدق الله العظيم. عسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً واحضرت الانفس الشح هذا من اعجاز في القرآن احضرت الانفس - 00:16:40

يعني الشوح حاضر للانفس دائماً ملائم لها. وبالخصوص الزوجة في حق زوجها لا تترك له اي شيء لضرتها وانما تريد ان تأخذ كل شيء الانفس انفس النساء الزوجات عندها شح على الدرة عجيب لا تزيد ادنى شيء. هذا ملائم لها كما يقول الطبرى - 00:17:03

يقول المقصود هنا النساء احضرت النساء انفس النساء الشح على ضرائهن بالتنازل عن شيء للزوج لها وجمهور المفسرين قالوا الانفس من طبيعتها الشح فالرجل يشح بالنفقة ويشح بوقته والمرأة تشنح تزيد وقتها - 00:17:30

ولكن لابد لكل واحد ان يعطي للثاني ما اوجب الله عليه لكن الطبرى يقول لا المقصود هنا النساء اذا ملائم للانفس في الشح والشح هو شدة الحرص على ان يصل - 00:17:53

للانسان ما حقه فلان شحيح يعني حريص على مصلحته وعلى حقه. ولا يريد ان يضيع منه شيء اما البخل عيادة بالله فهو داء وهو ان يمنع الانسان الواجب عليه البخل ان يمنعها الانسان - 00:18:14

الحق الواجب عليه ولذا الذي يؤدى الواجب لا يقال له بخليلاً يقال ان الرجل جميل وضيء وتزوج امرأة دميمة جداً فقال لها انا وانت ان شاء الله نجتمع في الجنة - 00:18:37

لانك انت تكونين من الشاكرين والشاكرين يدخل الجنة وانا اكون من الصابرين والصابرين يدخل الجنة جميعاً ان ندخل الجنة انا اصبر عليك وانت تسكتي علي واحضرت الانفس الشح اي الشح ملائم للانفس - 00:18:57

وان تحسنوا للزوجات وتتقوا ربكم في ان تعطوهما ما تريد. فان الله كان بما تعملون خيراً. اي بعملكم او بالذي تعملونه. لا يخفى عليه هذا فتح باب للتغاضي عن الزوجة واعطائها الحق - 00:19:20

والصبر عليها ولو كان كارها لها لانه ان كره منها خلق شره منها جانب ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالنساء فانهن عوان عندكم لا يكرمنهن الا كريم - 00:19:39

ولا يهينهن خياركم خياركم لاهلي او كما قال صلى الله عليه وسلم اذا النفوس ملائم لها الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بالذى

تعملونه او بعملكم كان به خبيرا ويجازيكم على احسانكم وتقواكم ولا يضيع لكم اجرا - 00:20:02

ثم قال جل وعلا ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تملوا كل الميل فتاروا كالملعقة لان يعني العدل الكامل ان تكون تحب هذى كما تحب هذى تمارس ما تضاجع هذه كما تضاجع هذه - 00:20:27

وتؤنس هذى كما تؤنس هذى وهذه امور بعضها قلبي انت لا تستطيعها كان يقول اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تؤاخذنى بما تملك ولا املك لن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء كل العدل - 00:20:53

ولو حرصتم على العدل فلا تميلوا كل الميل وانما الميل الذي انتم لا تستطيعونه ملوه. اما الميل الذي تستطيعون الاعتدال فيه فقوموا به. اذا قال فان ملتم فترروا هذه التي لا تحبونها كالملعقة لا هي ذات زوج - 00:21:16

ولا هي مطلقة بين الزوج وبين المطلقة. وهذا الامر لا يجوز ولذلك ورد في الاحاديث ان من مال على احدى زوجتيه جاء يوم القيمة وشقه فالعدل واجب بين النساء اذا - 00:21:38

ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم لكن العدل في النفقه تعطي لهذى نفقات تعطي لهذى نفقة. اذا كانت واحدة عندها عشرة اولاد ووحدة ما عندها ولد طبعا ما يكون المال سوا - 00:21:58

لكن تعطيمهم الهدية سوا. الكسوة سوا تشتري لهذه حين تشتري لهذه حلي تبيت مع هذه الليلة مع هذه ليلتين مع هذه ليلتين تكون تزور هذه بعد العصر تزور هذه بعد العصر - 00:22:15

اذا تعدل بينهم اما في المحبة وفي المباشرة هذا لا قسمة فيه عند الجمهور لانه ليس بيد الانسان ولذا اكثر ما جاءت تلك حدود الله في القرآن في بيان خطورة ما يقع في البيوت من الظلم - 00:22:33

جاءت تلك حدود الله في القرآن حول سبع مرات. وكلها يعني ما بين الزوجين وما يكون في البيوت. لان البيوت يكون فيها ظلم

ولا تطلع عليه الناس لترفعه لذلك قال تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم - 00:22:55

الابيض من الخطيب الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله. اي ما تقدم معالم حدود الله فلا تعتقدوا ما اباح لكم لما حرم عليكم - 00:23:20

ثم قال الطلاق مرتان فامساك بمعرفه او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافوا الا يقما حدود الله فان خفتم الا يقما حدود الله فلا جناح عليهما فيما - 00:23:36

تلك حدود الله وقال مثنى وثلاث ورباع فان خشتم ان لا تعدلوا فواحدة الى ان قال وصية من الله والله علیم حليم تلك حدود الله وقالها في سورة الطلاق الصغرى وقالها ايضا في قضية - 00:23:50

المظاهرة اغلب حدود الله جاءت في قضايا ايوا النساء لان الظلم لهن كثير. ولذلك نبينا صلی الله علیه وسلم قال من اراد ان يقيمها كسرها انها خلقت من ضلع وان اعوج الضلع اعلاه ان اردت ان - 00:24:13

تعال ما الذي ترید؟ قال ما فيك شي - 00:24:41

قال لازم تقول قال جئت لاشتكى زوجي عليك فوجدت زوجك تقول لك ما لا تستطيع زوجي ان تقوله لي قال له ماذا نفعل؟ اخذناهم

بامانة الله وهم يعفوننا ويربون لنا ابناءنا لازم نصبر عليهم - 00:25:03

وذلك خياركم خياركم والنبي قال استوصوا بالنساء خيرا هذا الاسلام دين عجيب دين السماح والنزاهة ولذلك اقول ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. فلا تميلوا كل الميل ولكن بعض الميل المسامح فيه. وهو ما في القلب فتذروها كالملعقة - 00:25:24

بين المتزوجة وبين المطلقة وان تصلحوا اموركم وتتقوا ربكم فان الله كان غفورا لذنبكم رحيمها بكم فما فات فات ولكن لا تتمادي على الظلم وعلى الاساءة وعلى المعصية اتق ربك - 00:25:53

تغاب عن زوجك وان كرهت منها خلقا لابد ان يكون فيها جانب طيب انظر الى الجانب الطيب وانظر الى ان هذا الله قال والصلح  
طيب فإذا كان العبد لا يستطيع ذلك - 00:26:15

الله تعالى كما سيبين في الآيات القادمة ثم قال فان لم يمكن الصلح واصبحت العشرة تسبب المشاكل احسن من المضاربة. كما قال  
تعالى فامساك بمعرفه او تسريح باحسان ولذلك قال العلماء - 00:26:38

اذا كان الحكماني يريد ان الاصلاح وكان الزوجان يريدان ذلك فلابد ان يوفق بينهما فان كانوا لا يريدان ذلك او بعضهم يريد  
يعني الفتنه الفرق اخف للضررين من المضاربة والمشاكلة - 00:27:09

اذا قال وان يتفرقا يعني الله كلا من سعته فان كان الصلح لا يمكن والزوجة لابد لها من حقها كاما والزوج لا يستطيع ان يعطيها حقها  
لما له من التبرم والنشوز - 00:27:32

تفرق الزوج سيعوضه الله بما عنده والزوجة ترى زوجا احسن من زوجها الذي كان عندها يعني الله كلا من سعته من فضله ورحمته اذا  
هذا ايضا فتح امل وفتح باب جديد خير من المنازعه ومن المضاربة ومن - 00:27:50

المشاكل لذلك قال فامساك بمعرفه او تسريح باحسان. لكن هذا اخر العلاج واما اذا كان يمكن الصلح فالصلح خير من الطلاق وافضل  
يعني الله كلا من الزوج والزوجة من سعته من فضله ورحمته - 00:28:13

وكان الله واسع العطاء حكيمما في تشريعه واسع العطاء. يضع الامر في مواضعها بعدين دلل على قدرته وعلى ان ما قاله من انه جل  
وعلا يعني كلا من الزوجين من سعته بشمول قدرته والله ما في السماوات - 00:28:32

ما في الارض وهذا كالبرهان على ان ما وعد به ينجذه بأنه قادر ولا يخلف الميعاد ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين  
اوتووا الكتاب من قبلكم واياكم - 00:28:56

اتقوا الله ولقد وصينا الذين اوتووا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله لا يوجد شيء مثل التقى والمتقى لا يقاوم اهل الارض العبد اذا  
اتقى ربه واستقام على شرع الله ربنا يحميه - 00:29:14

والله قادر وكريم ولا تخفي عليه خافية. فاذا اتقاه العبد ما بالك من يستطيع ان يصل اليه الله يحميه يوفقه يجعل في كلامه النور  
وفي عمله النور وفي حياته النور ويجعل له التوفيق. واذا عاداه شخص دمره الله. من عاداني ولها - 00:29:37

وقد اعلنت بالحرب وقد وصينا الذين اوتووا الكتاب من قبلكم واياكم ووصيناكم اتقوا الله ان اتقوا الله وتقوى الله حقيقته ان لا ترى  
حيث نهيت ولا تتخلف حيث امرت التقى هذا هو - 00:29:59

ولما سأله الرجل عن التقى قال له ما التقى قال للسائل امشي في ارض مشوكة اي كثيرة الشوق قال نعم. قال له ماذا تفعل قال  
لا اضع قدمي الا حيث يقع بصري. قال ذلك التقى - 00:30:20

هذا هو التقى انك لا تعمل عمل الا تعرف هل هو واجب او مندوب سنة او مباح الحرام لا تعمله وقيلت تفاصي ان تترك جزء من الحلال  
خوف من الواقع - 00:30:39

في الحرام الحلال بين والحرام بين وبينهما امور متشابهات او مشتبهات يشتبه فالتقى ان تترك هذه المتشابهة ان تترك عن الحماء  
جزء من الارض حتى لا تقع في الحمى. تقع في الشبك - 00:31:01

وثقوا تماما ان العبد اذا كابد التقى واستقام على الدين ان الله تعالى يصلح له الدنيا والآخرى يصلح له دنياه ويصلح لو اخرى واى شيء  
اعظم من ان تصلح للعبد دنياه وآخراه - 00:31:27

ولكن التقى لا يأتي الا بالمكابدة والذين جاهدوا فيما لهم سببا اذا لله ما في السماوات والارض وهو قادر وهذا القادر وصاكم  
ووصى اهل الكتاب قبلكم بان اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بطاشه - 00:31:48

وان تکفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وان تکفروا ايها المخاطبون والله تعالى قادم له ما في السماوات وما في الارض.  
 فهو غني عنكم وانتم الفقراء اليه وانتم الذين توقعون انفسكم في الهلاكة - 00:32:16

كما قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وكان الله غنيا عن عن خلقه محمودا بصفاته بفضله بانعامه بما اسدى

للخلق ولانه حقيق بان يحمد - 00:32:38

وقد حمد نفسه قبل ان يأتي ايش؟ حمد نفسه قبل ان يخلق الخلق وله ما في السماوات وما في الارض تكرار او تأكيد لما سبق وكفى بالله وكيلا بالله يعني - 00:33:00

قائما مراقبا حافظا بانه لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ثم خوفهم وبين لهم شمول قدرته ان يشاء يذهبكم ايتها الناس كما قال في الاية الاخرى وان تتولوا - 00:33:21

يستبدل قوما غيركم مما لا يكونوا امثالكم ان يشاء يذهبكم ايتها الناس ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا اذا بادروا بالتوبة وافتتحوا صفحة جديدة مع ربكم واعلم ان اه البيوت يقع فيها ظلم كثير فينبغي لكل واحد منا ان ينصف من نفسه ويعامل اخوانه كما يحب ان يعامله - 00:33:53

لان حديث والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا الحديث اذا عمل به الناس انصف بعضهم بعضها وعامل بعضهم كما يحب ان يعامل ان يشاء يذهبكم يعني - 00:34:22

يفنيكم ايها الناس ايها الخلق ويأتي بقوم اخرين. وكان الله على ذلك قديرا هذا سهل ولكنه لطفكم ورحمكم واعطاكما الفسحة وارسل لكم الرسل وبين لكم طريق النجاة وامركم بسلوكها وبين لكم طريق ال�لك - 00:34:41

وامركم باجتنابها ورحمكم واعطاكما الفسحة فبادروا قبل ان يفوت الاولى فان الذي يموت على الكفر يشقى شقاء لا شقاء بعده من كان يريد ثواب الدنيا عند الله ثواب الدنيا والآخرة. وكان الله سميعا بصيرا. من كان منكم ايتها الناس يريد ثواب الدنيا - 00:35:01

والله يعطيه ثواب الدنيا ويعطيه ثواب الآخرة. فبادروا بالتوبة وبالاخلاص وبالاستقامة على الدين. لان الذي يريد الدنيا ويستقيم الله يعطيه ويعطيه الآخرة استقيموا على شرع الله وابتعدوا عن المعاصي فانها سبب في العطاب والهلاك - 00:35:27

وكان الله جل وعلا سمعيا لاقوالكم مصيرا بكم وبنياتكم وسيجازي كل بما يستحقه فينبغي ان نخلص العمل لله وان نمتثل اوامر الله وان نجتنب نواهيه وان نعطي الوقت لكتاب ربنا لفهمه - 00:35:48

لابد من ان كل واحد منا يقتطع جزءا من وقته لكتاب ربه يقرأه يفهمه يفسره يمثله وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورة لا بد من قراءة القرآن. افلا يتذربون القرآن - 00:36:11

على قلوبنا قهران. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته فكل الخير وكل السعادة وكل الرفعة وكل المنفعة وكل المتعة في هذا الكتاب كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:36:33

وانزلنا اليكم نورا مبينا حري بنا ان نقرأه ان نعمل به اوامرها ان نجتنب نواهيه. ان نتأدب بآدابه. ان نفهم ماذا قصد بهذا الكلام المسلمين لابد ان يقرأوا هذا الكتاب - 00:36:55

لابد ان يفهموه لابد ان يعملوا بي لابد ان يجعلوه دستورا لان الذي يعمل به الله يضمن له امرين يسعده في الدنيا وينجيه يوم القيمة يفوز الذي يعمل بهذا الكتاب يفوز - 00:37:15

والفوز ان تبعد من النار وتدخل الجنة. فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز حي بنا ان نفوز بسبب هذا الكتاب ولكن لابد من فهمه لابد من قراءته - 00:37:32

لابد من امتحان اوامر لابد من اجتناب نواهيه لابد من التأدب بآدابه واما عملت به الامة كانت كما قال ربنا خير امة اخرجت للناس نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا - 00:37:48

ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا - 00:38:08

التي لها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خبر. واجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة.

اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم - 00:38:30

نعوذ بك من النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:38:47